

## كشاف القناع عن متن الإقناع

ملكه ( وليس له وطء جارية لمكاتبته ولا ) وطء ( مكاتبته ) أي مكاتبته مكاتبته لأن ملكهما للمكاتب بدليل صحة تصرفه فيهما ( فإن فعل ) بأن وطء جارية مكاتبته أو مكاتبته ( أثم وعزر ولا حد ) لشبهة الملك لأنه مالك المالك فهو مالك بواسطة ( وعليه ) بوطنه لها ( مهرها لسيدها ) الذي هو المكاتب لأنه عوض منفعتها وهي له فكذا عوضهما ( وولده ) أي السيد ( منها ) أي من جارية مكاتبته أو مكاتبته ( حر يلحقه نسبه ) لشبهة الملك ( وتصير أم ولد له ) لما تقدم ( وعليه قيمتها لسيدها ) لأنه فوتها عليه إذ الاستيلاء كالإتلاف ( ولا يجب عليه قيمة الولد ) من أمة مكاتبته أو مكاتبته لأن ولد السيد كجزء منه فلا يجب عليه أن يدفع قيمته لرقيقه ولأنه انعقد حرا ( ولو كاتب اثنان جاريتهما ثم وطنها أحدهما أدب فوق أدب الواطء المكاتبه الخالصة ) له لأنها تحرم عليه من حيث كونها مكاتبه ومن حيث كونها مشتركة بخلاف المكاتبه الخالصة ( وعليه لها مهر مثلها ) لأن منفعة البضع لها فإذا تلفت بالوطء لزم متلفهما بدلها وهو المهر ( فإن وطئها ) أي الشريكان ( فلها على كل واحد منهما مهر ) لما تقدم ( فإن كانت ) المكاتبه ( بكر فعلى ) الواطء ( الأول مهر بكر وعلى ) الواطء ( الآخر مهر ثيب ) باعتبار الحال التي وطء كل واحد عليها ( وإن أولدها أحدهما فولده حر ) يلحقه نسبه لشبهة الملك ( وتصير أم ولد له ) لأنها علقت بحر في شيء يملك بعضه وذلك موجب للسراية لأن الاستيلاء أقوى من العتق بدليل صحته من المجنون وينفذ من جارية ابنه ومن رأس المال في المرض ( و ) تصير أيضا ( مكاتبه له ) بمعنى أنها باقية على كتابتها في نصيبه وينتقل إليه نصيب شريكه على كتابته ( كما لو اشترى نصفها من شريكه وعليه ) أي المستولد ( له نصف قيمتها مكاتبه له ) أي لشريكه ( لأنه أتلّفها عليه . فإن كان ) المستولد ( موسرا ) بنصف قيمتها ( أداه وإن كان معسرف ) هو ( في ذمته ) إلى أن يوسر كسائر الديون ( وعليه ) أي المستولد ( له ) أي لشريكه ( نصف قيمة ولدها ) في إحدى الروايتين لأنه كان من سبيل هذا النصف أن يكون مملوكا لشريكه فقد أتلّف رقه عليه .

قال القاضي هذه الرواية أصح في المذهب وصحتها في التصحيح والنظم وجزم بها في الوجيز والمنتهى .

والرواية الثانية لا يغرم في الولد شيئا لأنها وضعت في ملكه والولد حر قدمه في المغني والشرح والرعايتين والحاوي الصغير والفائق وشرح ابن رزين .  
وقال هذا المذهب قال في المبدع .

